لا للتهجير

بعض الأفكار من خارج الصندوق

بقلم: محسن الرومي

شُنَّتِ الحربُ في أوكرانيا فهاجر نصف سكانها لأوربا..

وهاجر نصف سكان سوريا من أهلنا الأبرار هروبا من إبادة النظام النصيري وحلفائه..

ونزح الملايين من أهلنا في السودان هروبا من إجرام السفاح المغتصب لأعراض حرائر السودان حميدتي، وكيل شيطان العرب ابن زايد في تنفيذ خطط بني صهيون بتفتيت دول المنطقة، وإهدار سلاحها وذخائرها، وهاجر السودانيون من إجرام وقصف الطاغية البرهان عميل ابن سلمان منافس ابن زايد في سباق تدمير مقدرات الشعوب الإسلامية خدمة لأسيادهم الصهيوصليبيين..

ومن قبلُ هاجر مئات الآلاف من الأفغان عقب الغزو السوفياتي، وعقب الغزو الأمريكي أيضا..

ونزح من بيوتهم الآلاف من أبناء القبائل الأبية في باكستان هروبا من طغيان الجيش الباكستاني المرتد الذي قصف البشر والحجر خدمة لأسياده الأمريكان..

وهاجر من قبل الأجداد في نكبتي 48 و67 بسبب خيانة حكام العرب



الذين وعدوهم بالعودة بعد نهاية الحرب، ولا يزالون ينتظرون ميعاد الإياب بعد مرور العقود..

لكن أحفادهم في غزة العزة أبوا التهجير القسري رغم ما يُصَبُّ عليهم من أطنان المتفجرات التي لم تشاهد البشرية مثلها منذ أن أباد الأمريكان سكان هيروشيما، فقد تجاوز ما قُصِفَ به أهلنا خلال أسبوعين قنبلة هيروشيما الأمريكِية..

لقد أبَوا بكل صمود وعزة وإباء أن يكرروا نكبة أجدادهم، فلله درهم، وعلى الله أجرهم، فكم علمونا دروسا غالية في العقيدة والثبات والإباء .. ثبتهم الله ونصرهم.

أمة الأسلام كيلا نكرر ما قيل و لا زال يقال من ضرورة المشاركة في هذا الصمود والحرب المقدسة، ووجوب ذلك، بل وكفر من أنكر هذا الوجوب كما صرح بذلك أهل العلم الفضلاء المحسبون على التيارات المُصَنَّفِة بالمعتدلة، وليس قول من يحسبون على التيارات التي يصنفونها بالمتطرفة - رغم أن العدو لم يعد يفرق بين هذه وتلك، فالجميع قد صار تصنيف واحد وكفى-، لكننا سنقدم لأهلنا بعض الأفكار من خارج الصندوق في سلسلة من هذه النشرة التي نسأل الله أن ينفع بها، وسنتوجه في هذا المقال ببعض المقترحات لإخواننا الأبرار من الأطباء الكرام، وشباب أمتنا الأفذاذ وفتية الإيمان من طلاب الثانويات والجامعات:

رسالة لأطباء أمتنا الكرام

أمتنا الغالية؛ إنه في الوقت الذي يهاجر فيه الكثير من أبنائك الأطباء من بلدانهم بنسبة تتجاوز 50٪ في الكثير من البلدان المسلمة لدول الغرب، بسبب أن حكوماتنا الفاسدة لم توفر للأطباء الظروف المناسبة والرواتب المستحقة، في ذات الوقت صبر أطباء غزة الكرام صبر الجبال وواصلوا أعمالهم النبيلة في إنقاذ الأنفس الزكية تحت القصف المدمر، وفي أصعب الظروف وأقساها، بل بعضهم فقد كل أفراد أسرته فا حتسب ذلك عند الله و ا ستر جع ، وواصل مهمته النبيلة، وإنها تالله لنفوس زكية تبتغي ما عند الله جل جلاله -نحسبهم كذلك والله حسيبهم-، وقد كان بإمكانهم أن يهاجروا كأقرانهم من أبناء الأمة لدول الغرب، لكنهم اختاروا ما عند ربهم وخدمة دينهم وإخوانهم المسلمين، فنسأل الله تعالى أن يرفع قدرهم، ويعلي ذكرهم، وتحية إجلال وإكبار لهم ولشهامتهم ونخوتهم، وتلك المفاخر والمكارم والله إن ذكرت المفاخر والمكارم، فهلَّا اقتدى أطباء أمتنا عامة، والأطباء الأحرار في مصر خاصة، فنفروا إلى رفح بمستشفياتهم الميدانية، وأطقمهم الكاملة، ورابطوا على





المعبر المغتصب من قوات السيسي، حتى يدخلوا لغزة لمشاركة رفقاء دربهم في الأجور العظيمة والأعمال السامية، وإن ما يقوم به أطباء غزة لهو -وأيم الله- من أهم أعمال الجهاد التي سيجدون أجرها بإذن الله يوم الحساب..

فإننا طيلة عقود الجهاد التي أكرمنا الله بالمشاركة المتواضعة فيها، ما رأينا حاجة ماسة في ساحات الجهاد أكثر من حاجتنا للأطباء، وضرورة وجودهم في ساحات المعارك وإلى الله المشتكى، فأنقذوا يا أطباء الأمة أنفسكم يوم يأتي أطفال غزة ونساؤها ومجاهدوها وهم مضرجون بدمائهم، اللون لون الدم، والريح ريح المسك، فيحاجونكم أمام ربكم عز وجل، ويشتكون له من خذلانكم وعدم نفيركم لنصرتهم، ومداواتهم، ومعالجة جراحهم وإصاباتهم، كي يعودوا لجبهات الصمود والمواجهة دفاعا عن الإسلام ومقدسات المسلمين.

رسالة لشباب الأمة من طلاب الثانويات والجامعات

يا فتية الإيمان وشباب الإسلام من تلاميذ الثانويات وطلاب الجامعة، إننا ما كتبنا إليكم لنصب في أعصابكم قوة ليست فيها، ولكننا كتبنا لنثير القوة الكامنة بكم، وما كتبنا لنجعلكم خيرا مما أنتم عليه، ولكننا كتبنا لنفهمكم أنكم خير مما أنتم عليه..

يا شباب أمتنا؛ إن القوة المدخرة في أعصابكم إن لم يظهرها هذا الغضب من مجازر غزة، وهذا الأمل المنبعث من طوفانها فمتى ستنبعث قواكم الكامنة؟

يا أبطال أمتنا؛ إن قطعة الذهب قد تسقط في الوحل فيصيبها الأذى، لكنها تبقى ذهبا للأبد، وإن في أعماق نفوسكم بطولة عجيبة لا تظهرها إلا المحن الشداد، وكلما حاق بها الخطر صفا جوهرها وظهر معدنها، وإن معركتنا مع اليهود والغرب الصهيوصليبي قد اندلعت نارها وطار في كل أرض من أراضي الإسلام شرارها، فيا سلائل الفاتحين، التمسوا في دمائكم دماء سعد وخالد والمثنى، وفي صدوركم قلب الحسين والصديق والفاروق، ولئن فقدتم السلاح فما فقدتم العقل الذي يصنعه، ولا اليد التي تشحذه، على أنه إذا أعوزكم السلاح أخذتموه من يد عدوكم وجالدتموهم به، وكذلك فعل أبطال طوفان الأقصى يوم السابع من أكتوبر، ومن قبلهم فعل فتية في الضفة الغربية ومناطق 48 عزلا من السلاح إلا من خناجر حادة، فليكونوا لكم قدوة وأسوة.

لقد حاقت بفلسطين من قبل طوفان الأقصى مصائب أكبر، ولقد كنتم ولا زلتم وقود معارك الأمة الخالدة، وانتصاراتها المجيدة، فانفروا لعز الدنيا وفوز الآخرة، وصبوا جام غضبكم على من نَكَّلَ بإخوانكم وأمهاتكم وآبائكم في غزة العزة، فلأنتم مادة الفتوح والنصر عبر التاريخ، لأن محمدا -عليه الصلاة والسلام- قد صبَّ البطولة صبًّا في أعصابكم، وأجراها في دمائكم وعروقكم، واليوم قد سد الغرب الصهيوصليبي فوهة البركان، وفوهة البركان إن سدت انفجرت رغما عن كل العالمين، ولكي نكون معكم فاعلين، فسنفيض عليكم ببعض الاقتراحات لكم ولأشبال الأمة عامة:

لتقم كل ثانوية وجامعة على حدة بالهجوم على سفارة من سفارات الغرب المتهالك..

لا تتحركوا جميعا إلى نفس السفارة، بل شتتوا جهود حماة الأعداء من رجال «اللا أمن» وجيوش الردة، فكلما تعددت جبهات المواجهة انفك عقدهم وخارت قواهم واستسلموا أمام هجماتكم..



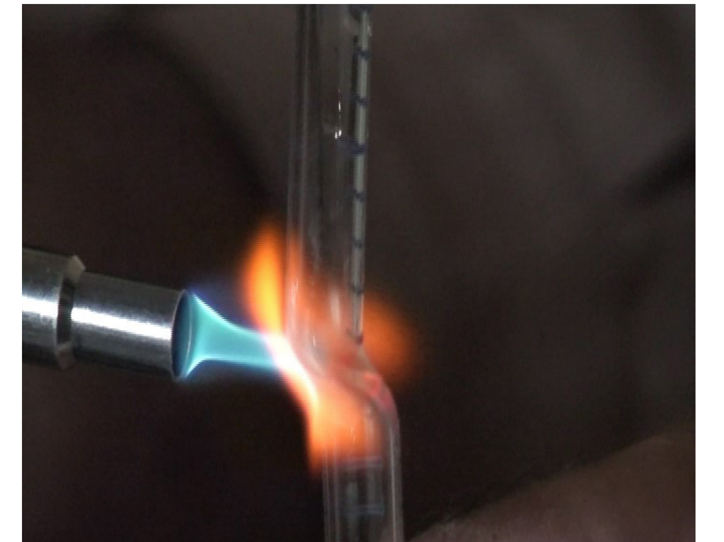
ارموا السفارات والقواعد العسكرية بما تيسر لكم، واستهدفوا الصهاينة بخناجركم الحادة، حزوا رقابهم، وشلوا أركانهم، ولا تأخذكم بهم رأفة ولا رحمة، ولتضربوا بسيف محمد -عليه الصلاة والسلام-



فإن سيفه لا يَنْبُو ولا يَكِلّ، وما ضرب أحدٌ بسيفه إلا انتصر.

أما أهل التخصص من طلاب الكيمياء وغيرها

فعليكم بما يفيدكم ويفيد قضية الأقصى مما في شبكة النت



لتستلهموا منه صناعة القنابل والأحزمة الناسفة فستجدون كلما تحتاجونه وزيادة، أما المواد الضرورية فهي في كل بلد متوفرة بكثرة، فتوكلوا على ربكم وارضوا خالقكم.

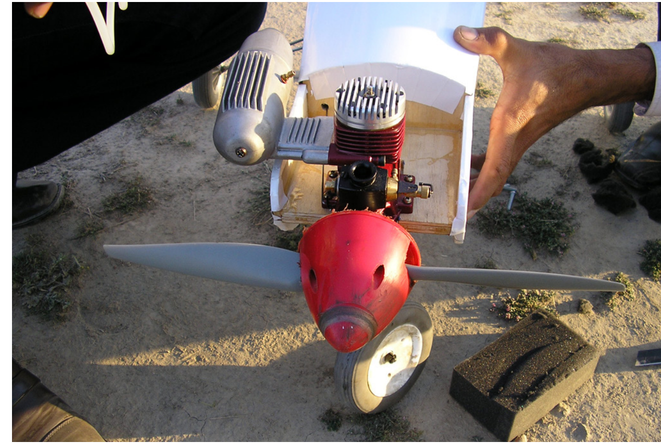
وأما أهل الميكانيكا والكهرباء وما شابهها من تخصصات،



فعليكم بسلاح العصر والسحر الذي سينقلب على الساحر: الطائرات بدون طيار، فالأسواق



بها زاخرة، وأثمانها ليست باهظة، والنكاية بها كبيرة، اختاروا فقط الوقت المناسب والمكان المناسب، ثم أروا الله منكم ما يحب.



إن الحرب التي تشن على أهلنا في غزة العز هي حرب كونية يشنها الغرب بزعامة أمريكا، ليس على جماعة ولا دولة ولا إقليم بل على الأمة الإسلامية كلها فالقدس قضية الأمة وليس دولة أو فصيل في مواجهة دويلة إسرائيل كما يدعي العدو ويشاركه في ذلك البعض من أبناء أمتنا، فما الجيش الصهيوني إلا جزء من القوة التي تهاجم أهلنا المحاصرين في غزة، فحجم الدمار والقنابل التي تصب على أهلنا لا يمكن للجيش الصهيوني أن يقوم به لوحده، بل هو تحالف عالمي يشارك فيه الغرب بزعامة أمريكا وطغاة حكام العالم الإسلامي ، وقد فضحت الجميع فلتات لسان الصهيوني ماكرون عند لقائه بالسفاح السيسي حين الحديث عن هذا التحالف.. وقبلها الزيارات المكوكية لزعماء الغرب وقادات جيوشه، بل إن الأمريكان لا يخفون قيادتهم



المباشرة لهذه الحرب حين يصرحون أن من يدير المعركة على الأرض هم جنرالات أمريكان، بعد أن انهارت معنويات جنرالات بني صهيون وظهر فشلهم وخوارهم وعدم كفاءتهم على وقع ملحمة طوفان الأقصى..

أمتنا الإسلامية وأهلنا في غزة

لا تجزعوا من انصباب المصائب عليكم صبا، ومن اجتماع الكفر العالمي على حربكم وليكن شعارنا قول الحق عز وجل : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾ آل عمران.

فما يصيبكم ما هو إلا تمرين وتدريب لكم ولأمتكم، كالبطل المصارع إذا تكاسل وفترت حماسته ووهنت عضلاته، فإنه لا يعود للسباق إلا بمعالجة تمرين وتدريب شاق ليعود إليه نشاطه وجَلَدُه .. كذلك يصنع الله بنا وبكم.

لقد كنا أمة نزال وحرب وصدام، وكنا فرسان المعارك والميادين، ولقد فتحنا الشرق والغرب، وأتينا أوربا من غربها عبر جيشنا العربي الأندلسي حتى بلغنا قلب فرنسا، ومن شرقها عبر جيشنا التركي العثماني حتى بلغنا أبواب فيينَّا، ثم هجعنا طويلا، وتوالت علينا أيام الخمول حتى شككنا في تاريخنا وأنفسنا، بعدما فقدنا أجمل سلائق أجدادنا الفاتحين وأحسن سجاياهم، وها نحن أولاء نُدعى مرة ثانية لقيادة العالم، وإي وربي لقيادته من جديد، فلابد لذلك من تأهيل وتمرين شاق لا مثيل له، وكل ذلك يهون في جنب ما يريده الله لنا ولأمتنا من عز المستقبل..

فمرحبا بالموت والقصف والتدمير، وإنها والله لبداية الهوان لهم وبداية العز لأمتنا العزيزة الصابرة. وإننا نثق بالله تعالى أنكم يا أهل غزة من جند الله، ونحن أوثق بأن جند الله هم الغالبون، فنسأل الله تعالى أن ينصركم ويصبركم، كما نسأله تعالى أن يفتح على الجميع أبواب الخير من نصرة الدين وإعلاء كلمة الله، والدفاع عن المسجد الأقصى، والله المستعان على كل شيء.

